موسكو تندد بنتائج التقرير وتعتبره «مسيساً».. وواشنطن تحث على قرار قوي من الأمم المتحدة

الأزمة السورية: السجال حول «الغوطة» يعرقل اتفاق السيطرة على «الكيماوي»

■ ريابكوف: تسلمنا من دمشق أدلة حول استخدام المعارضة للسلاح المحظور

عواصم - «وكالات»: نددت روسيا امس بالنتائج التي توصل لها محققو الامم المتحدة حول هجوم بالغاز في سوريا ووصفتها بانها تصورات مسبقة وذات صبغة سياسية وذلك في تصعيد لانتقاداتها للتقرير الذي قالت دول غربية انه اثبت مسؤولية قوات الرئيس السوري بشار الاسد عن الهجوم.

ويمكن ان تستند روسيا التي تملك حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الى هذه الشكوك بشان دليل الادانة في الاعتراض على أي تحركات قد تقدم عليها مستقبلا كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمعاقبة سوريا على أي انتهاكات لاتفاق للتخلي عن الاسلحة الكيماوية.

وقال سيرجي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي لوكالة الاعلام الروسية في دمشق «نشعر بخيبة امل. . هذا اقل ما يقال عن النهج الذي اتبعته امانة الامم المتحدة ومفتشو الامم المتحدة الذين اعدوا التقرير بطريقة انتقائية وغير مكتملة».

واضاف بعد محادثات مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم «دون الحصول على صورة كاملة بشان ما يجري هنا من المستحيل وصف طبيعة النتائج التي توصل لها خبراء الامم المتحدة... بأي شيء سوى انها مسيسة وتصورات مسبقة ومتحيزة».

واكد التقرير الصادر يوم الاثنين استخدام غاز الاعصاب «السارين» في هجوم يوم 21 اغسطس لكنه لم يلق بالائمة على أي طرف.

وقالت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة انه اكد مسؤولية الحكومة السورية عنه وليس المعارضة كما تشير روسيا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم الثلاثاء ان التحقيق سيكون ناقصا بدون فحص الادلة الواردة من مصادر اخرى كما انه يجب التحقيق في الشكوك بشان استخدام اسلحة كيماوية بعد 21 اغسطس.

وقال ريابكوف ان السلطات السورية قدمت له ادلة مزعومة عن استخدام معارضي الاسد لاسلحة كيماوية.

وقال ريابكوف في تصريح صحافي في دمشق امس «تسلم الجانب الروسي مواد بهذا الشان وقالوا لنا انها ادلة على تورط المقاتلين في الهجوم الكيماوي الذي تعرضت له عدة مدن وبلدات في الغوطة الشرقية في ال21 من الشهر الماضي».

جون كيري وسيرغي لافروف

واضاف «ان روسيا بدات بدراسة هذه المواد الإضافية» قائلا «لا يمكننا ان نستخلص اية استنتاجات بعد لكنه نظرا لاننا سبق ان توصلنا الى نتائج مماثلة بشان حادثة ال19 من مارس الماضي «في اشارة الى ما تعرضت له مدينة خان العسل بريف حلب شمال سوريا» نميل الى اخذ المواد التي قدمها الجانب السوري على محمل الجد».

واوضح ان فريقا من الخبراء الروس يتولون دراسة هذه المواد التي من شانها ان تعزز مجموعة الادلة والشهادات التي تشير الى تورط مقاتلين معارضين في الهجوم الكيماوي في غوطة دمشق يوم 21 اغسطس الماضي.

واضاف ريباكوف انه شرح للجانب السوري خلال محادثاته مع وزير الخارجية وليد المعلم جوهر الاتفاق الروسي الامريكي الذي تم التوصل اليه في جنيف خلال محادثات جرت هناك بين وزيري الخارجية الامريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف مشيرا الى ان دمشق متفهمة ومستعدة للعمل.

وتابع الدبلوماسي الروسي «ان موسكو دعت شركاءها الغربيين الى عدم المزايدة بشان الملف السوري وعدم انشاء عقبات والعمل في اطار الاتفاق الامريكي الروسي».

وليد المعلم وسيرجي ريابكوف خلال لقائهما الاخير في دمشق

■ «الكرملين» يدعو الغرب إلى عدم المزايدة بشأن الملف السوري والتوقف عن وضع العقبات أمام جهود التسوية

وقد يعقد هذا الخلاف الصارخ بشأن المسؤولية عن الهجوم من المناقشات بين اعضاء مجلس الامن الدائمين -روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - حول مشروع قانون صاغته دول غربية للقضاء على الاسلحة الكيماوية السورية.

وروسيا هي اكبر داعم للاسد خلال الصراع الذي اودى بحياة اكثر من مئة الف شخص منذ 2011 وتمده بالسلاح. وعرقلت مع الصين تحركات غربية لاصدار قرارات من مجلس الامن للضغط على حكومته.

■ كيري: الاتفاق الروسي - الأمريكي لن ينجح ما لم تصدر المنظمة الأممية قراراً يدعمه ويجبر النظام على الالتزام به

وتقول موسكو ان الخطر ينبع من مقاتلي المعارضة والعديد منهم متشددون وهو ما قد يشكل في نهاية المطاف تهديدا لروسيا والغرب.

ويهدف مشروع القرار المطروح في مجلس الامن الى دعم اتفاق توصلت له روسيا والولايات المتحدة يوم السبت ويدعو سوريا الى تقديم قائمة باسلحتها الكيماوية في غضون اسبوع وتدميرها بحلول منتصف 2014. واستند الاتفاق الى اقتراح روسي قبله الاسد.

واوقف الاتفاق تحركات للرئيس الامريكي باراك اوباما لاقناع الكونغرس بالموافقة على القيام بعمل عسكري لمعاقبة الاسد على الهجوم بالغاز السام الذي تقول واشنطن انه اسفر عن مقتل اكثر من 1400 شخص في مناطق خاضعة لسيطرة قوات المعارضة.

ودعا وزير الخارجية الامريكي جون كيري يوم الثلاثاء لاصدار قرار قوي بما يكفي لضمان التزام الاسد بتنفيذه.

وقال كيري إن الاتفاق الأمريكي الروسي يجب أن يدعمه قرار من الأمم المتحدة له قوة اجبار الرئيس بشار الأسد على الامتثال.

وقال كيري للصحافيين في الكونغرس «لن يحدث ذلك إلا مع إصدار الأمم المتحدة قرارا قويا. ولن يحدث إلا بإنفاذ العالم له مع وقوف روسيا بجانبنا في هذا الجهد واخيرا سيحدث حينما يقي الأسد بما وافق على فعله».

واضاف قوله «من المهم أن يبقى التهديد باستخدام القوة مطروحا على مائدة البحث لضمان إذعان نظام الأسد. ولذا سنستمر في العمل في هذا الاتجاه».

وقال دبلوماسيون ان مشروع القرار الحالي الذي قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يتضمن احكاما بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يخول مجلس الامن سلطة تنفيذ قراراته باجراءات تشمل توقيع عقوبات او استخدام القوة.

لكن روسيا اوضحت رؤيتها بأن السماح باستخدام القوة يتطلب اصدار قرار جديد اذا ما خالفت الحكومة السورية او معارضوها التزامات البلاد بشان الاسلحة الكيماوية.

سيلستروم: تدمير «كيماوي» سوريا مهمة صعبة

عواصم - «وكالات»: قال كبير مفتشي الأمم المتحدة في مقابلة حصرية مع بي بي سي إنه سيكون من الصعب العثور على جميع الاسلحة الكيماوية في سوريا وتدميرها، لكنه عبر عن اعتقاده بأن المهمة قابلة للتنفيذ.

واضاف ايكي سيلستروم الذي تراس فريق المفتشين الذي زار سوريا الشهر الماضي إن ذلك سوف يعتمد على استعداد الحكومة السورية والمعارضة للتفاوض.

ويعتقد كبير المفتشين أن تقرير فريقه الذي أكد استخدام غاز الإعصاب في سوريا قد يكون وراء موافقة الحكومة السورية على وضع مخزونها من الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة.

وقال سيلستروم إن كل ما توصل اليه فريقه هو أن غاز الأعصاب استخدم قبل وصول الفريق إلى سوريا بخمسة أيام، وإن الغاز لم يكن بسيطا ولا من النوع الذي يمكن تحضيره منزليا، لكن لم يتسن معرفة الطرف الذي اشترى الغاز وقام بتخزينه واستخدامه.

وتوصل الفريق إلى أن غاز السارين قد استخدم، وقد قذف بواسطة صاروخ أرض أرض.

ووصف سيلستروم استقبال الأهالي لفريقه حين زيارته المعضمية، حيث لم يذهب أحد إلى هناك على مدى تسعة شهور، لذلك استقبلهم الأهالي بالأغاني والأهازيج.

وقضى أفراد الفريق هناك ساعتين، أخذوا خلالهما عينات من الدم وأخرى من التربة، ثم غادروا بسرعة.

ايكي سيلستروم خلال زيارته الاخيرة إلى سوريا

أوباما: لا حل للأزمة دون رحيل الأسد

واشنطن - «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الاول إنه يجب في نهاية المطاف أن يحدث تحول سياسي في سوريا يتخلى فيه الرئيس بشار الأسد عن السلطة.

وقال أوباما لشبكة تلفزيون تيليموندو الناطقة بالأسبانية «لا يغيبن عن الذهن أنه من الصعب للغاية تصور أن تخمد الحرب الأهلية «في سوريا» إذا كان الأسد باقيا في السلطة».

وكان أوباما لقي انتقادات للاتفاق الذي يهدف إلى ازالة الأسلحة الكيماوية السورية والذي تفاوضت عليه الولايات المتحدة مع روسيا حليف الأسد لأنه لا يعاقب الأسد بشكل مباشر.

وقال أوباما إنه ما زال يهدف «إلى تحول يخرج فيه «الأسد» من السلطة» على نحو يحمي الأقليات الدينية في سوريا ويضمن ألا تصبح للمتطرفين الإسلاميين اليد الطولى داخل البلاد. واضاف اوباما قوله ان الخطوة الأولى الآن هي «ضمان أن يكون بمقدورنا التعامل مع مسألة الأسلحة الكيماوية». وقال انه بعد ذلك ستكون الخطوة التالية هي الحوار مع كل الأطراف المعنية بالأزمة السورية والبلدان التي تساند سوريا مثل روسيا لنقول «هيا نضع نهاية لهذا».

باراك اوباما

.. وإسرائيل تؤكد: سيبقى في السلطة لسنوات

القدس المحتلة - «وكالات»: قال أكبر قائد اسرائيلي على الجبهة السورية ان الرئيس السوري بشار الاسد يمكنه ان يتشبث بالسلطة سنوات عديدة رغم انه فقد السيطرة على أجزاء من اراضي بلاده.

وتعكس تصريحات الميجر جنرال يائير جولان التي نشرت امس في صحيفة يديعوت أحرونوت الجدل الدائر في اسرائيل بشأن مصير الاسد في ضوء الحرب الاهلية المستمرة منذ عامين ونصف العام بعد اتفاق امريكي روسي لاجباره على التخلي عن اسلحته الكيماوية.

وقال جولان «سوف يبقى لسنوات. لا أري أي قوة تطيح به غدا - رغم انه يستحق ان يرحل عن هذا العالم وكلما كان ذلك أسرع كلما كان أفضل».

وفي تصريحات منفصلة تمثل ابتعادا عن موقف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو غير الحاسم بشأن الحرب الاهلية التي تدور في دولة سوريا المجاورة قال السفير الاسرائيلي لدى واشنطن مايكل أورين يوم الثلاثاء ان اسرائيل «أرادت دائما رحيل بشار الاسد» من أجل كسر تحالف سوريا مع ايران وحزب الله اللبناني.

ولم يذكر السفير ما اذا كانت اسرائيل تشجع على الاطاحة بالاسد أو كيف تفعل ذلك.

وتوقع جولان الذي يرأس القيادة العسكرية الشمالية بأن يتجاوز الاسد المأزق العسكري الراهن مع قوات المعارضة. وتقول اسرائيل ان الاسد فقد السيطرة على نحو 60 في المئة من أراضي بلاده لكن يمكنه أن يتصدى لقوات المعارضة بفضل تفوق جيشه الذي يمتلك أسلحة روسية.

وقبل الانتفاضة السورية كانت الاوضاع على الجبهة بين سوريا واسرائيل مستقرة. وفي مواجهة ضربات عسكرية أمريكية محتملة بعد هجوم 21 اغسطس بغاز سام قرب دمشق أنحت واشنطن باللوم فيه على الاسد لمحت دمشق الى انها قد تضرب اسرائيل.

وقلل جولان من هذا الاحتمال قائلا ان جيش الاسد مني بخسائر في الافراد بلغت 15 الف قتيل وانه أطلق ما بين 40 و50 في المئة من صواريخه بعيدة المدى وان مقاتلي المعارضة سيطروا على بعض بطاريات المدفعية المضادة للطائرات التي لدى قواته.

وقال جولان «يمكنه ان يسبب أضرارا لنا ويمكنه ان يسبب مضايقات كبيرة لنا لكن لا يمكنه اليوم ان يشن هجوما بريا خطيرا ضد دولة اسرائيل».

ووصف السفير اورين في مقابلة مع صحيفة جيروزالم بوست هزيمة الاسد بأنها موضع ترحيب حتى لو كانت بأيدي قوات لها صلة بالقاعدة الأكثر عداء لاسرائيل.

وحذر جولان وهو يوافق على هذا الرأي من المبالغة في التهديد الذي يمثله الجهاديون السنة المتطرفون الذين يشكلون نحو عشرة في المئة من المعارضة التي تقاتل الاسد.

وقال جولان مستخدما تعبير اسرائيل في وصف التابعين للقاعدة «الجهاد العالمي عدو سيء لكنه عدو بدائي نسبيا لا يتمتع بتاييد قوة اقليمية».

وأضاف «الجيش السوري مع حزب الله وبالطبع مع قوة اقليمية مثل ايران في الخلفية عدو أخطر بكثير من عناصر الجهاد العالمي».

وخلال العام المنصرم وجهت اسرائيل ضربات داخل سوريا ثلاث مرات على الاقل لمنع ما وصفته مصادر أمنية بانه نقل اسلحة متقدمة من الاسد الى حزب الله الذي خاضت اسرائيل حربا غير حاسمة معه عام 2006 في لبنان.

وقال جولان ان حزب الله سعى للحصول على صواريخ ارض ارض دقيقة وصواريخ مضادة للطائرات وصواريخ مضاة للسفن من سوريا مقابل تزويدها بمقاتلين يساعدون الاسد على محاربة المعارضين لكن «حسب المعلومات التي لدينا» لم يرغب الحزب في الحصول على اسلحة كيماوية.